منهجية وآليات دمج المهارات ضمن مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية

إعداد

د. عبدالسلام بن عمر الناجي

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس عامة

كلية التربية - جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: منهجية وآليات دمج المهارات ضمن مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

وقد جاءت أسئلة الدراسة على النحو التالي:

١. ما المنهجية والآليات المتبعة حالياً في دمج المهارات ضمن مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟

٢. ما أسس دمج المهارات ضمن المنهج؟

٣. ما منهجية دمج المهارات ضمن المنهج؟

٤. ما آليات دمج المهارات ضمن المنهج؟

وهدفت الدراسة إلى: تحقيق هدف رئيس وهو بناء منهجية وتحديد آليات محددة لدمج المهارات ضمن مناهج التعليم العام.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي المسحي.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

عدم وجود قائمة محددة بالمهارات التي ينبغي دمجها في المناهج وعدم وجود منهجية وآليات محددة للدمج في المناهج، وكذلك حددت نتائج الدراسة قائمة بأسس ومنهجية وآليات دمج المهارات ضمن المنهج.

الكلمات المفتاحة:

دمج المهارات – آليات الدمج – أسس الدمج – منهجية دمج المهارات – المهارات الحياتية

Research Summary

Study Title: '**Methodology and mechanisms for the integration of skills within the general education curriculum in the Kingdom of Saudi Arabia**'

This study raised the following questions:

1-What methodology and mechanisms currently used in the integration of skills within the general education curriculum in Saudi Arabia?

2-What integrate skills within the foundations of the curriculum?

3-What methodology integrating skills within the curriculum?

4-What skills within the curriculum integrating mechanisms?

The study aimed to: achieve the main goal of building a head of methodology and identify specific mechanisms for the integration of specific skills within the general education curriculum.

Study Methodology: The descriptive survey approach was used.

Among the most important findings of the study include:

The results of the study showed the absence of a specific list of skills that should be integrated into the curriculum. Also there is a lack of a well-defined methodology and mechanisms to be used currently in the integration of the Ministry of Education.

The results of the study identified a list of foundations and methodology and mechanisms for the integration of skills within the curriculum.

Key words: Integrating skills – mergers mechanisms – the foundations of integration – integrating skills – life skills methodology

التمهيد:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد؛

تشهد السنوات الأخيرة تأكيداً متصاعداً بأهمية تمكين الطلاب من المهارات التي تساعدهم على الحياة..وأن الأزمة أصبحت أزمة مهارة وليس أزمة معرفة، فالطالب يتعرض للعديد من المواقف والمتغيرات التي تتطلب منه امتلاك العديد من المهارات ليستطيع التفاعل معها بشكل يومي وبدرجة عالية من الكفاءة والإتقان.

ويشير(الرويس، ١٤٢٥، ص٨) لهذا المعنى في سياق حديثه عن الطالب وتحديات المستقبل بقوله :" أصبحت مقتضيات العصر ترتبط بشكل كبير بمجموعة المهارات التي يتطلبها العمل الذي يُعد له المتعلم"

ويؤكد (عبدالمعطي، ١٤٢٨ه، ص٢٨) ذلك بقوله:" إن نجاح الفرد في حياته المستقبلية يتوقف إلى حد كبير على ما يمتلكه من خبرات ومهارات حياتية".

ويعد المنهج المدرسي وعاءً أساسياً يتم من خلاله تقديم خبرات متنوعة للطلاب .. تتضمن هذه الخبرات: معارف ومهارات واتجاهات وأساليب تفكير وميول، وهي المرتكز الرئيس الذي يتجه إليه تعليم الطالب وتكوينه. (مصطفى،٢٠٠٣)

وتعتبر المهارات الحياتية كمهارات التفكير والمهارات الاجتماعية ومهارات تنمية الذات ونحوها من أهم الخبرات التي ينبغي

أن يقدمها المنهج للطالب حيث أنها تؤثر في بناء شخصيته وتكوينه وتساعده بشكل رئيس على النجاح في ممارساته اليومية والحياتية.

وهذا ما تؤكده كذلك منظمة الصحة العالمية حيث ذكرت أن "من الأسباب الأساسية وراء إكساب وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال والمراهقين يتمثل في النهوض بالصحة النفسية والعضوية للأطفال والمراهقين، وتوفير التنشئة السليمة لهم، وتدعيم مبادئ المواطنة الجيدة والنهوض بالتعليم مدى الحياة." (مصطفى،١٤٢٦هـ، ص١٧).

والمنهج بمفهومه الواسع يحمل دورا رئيساً في تقريب هذه المهارات للطلاب وتدريبهم عليها .. "ويتم في الوقت الحاضر، في جميع أنحاء العالم، تبنّي "التعليم المستند إلى المهارات الحياتية" كوسيلة لتمكين الشباب من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف، ويشير هذا التعليم إلى عملية تفاعلية من التعليم والتعلّم، تمكّن المتعلمين من اكتساب المعارف وتطوير التوجهات التي تدعم تبنّي الأنماط السلوكية الصحيحة والسليمة. ويعتبر هذا النوع من التعليم عنصراً مهماً في تعريف اليونيسيف للتعليم النوعيّ ".

http://www.unicef.org/arabic/lifeskills/lifeskills_2_5512.html بتاريخ ١٤٣٥/٣/٢٧ه

بل المنهج معني بدرجة كبيرة بتقديم هذه المهارات بشكل منهجي متجدد يتوافق مع اعتبارات متعددة منها طبيعة الخبرة المضمنة ومحتوى المادة وخصائص المتعلم ومتطلبات المجتمع.

يذكر كوكس في (عبدالله، ٢٠٠٣) أنه نظراً لارتباط المهارات ببعضها ينبغي أن يخطط لتنميتها بصورة منهجية منظمة أي من خلال مخطط شامل ومنظم ومتدرج لتدريسها عبر المستويات الدراسية المختلفة.

التعريف بالمشكلة.

نظرا لأهمية تعليم المهارات من خلال المنهج وبصور منظمة وبآليات محددة فقد أوصت دراسة (عياد،٢٠١٠) باستخدام طرق وإستراتيجيات تعليمية تدعم تعلم الطلبة وامتلاكهم للمهارات الحياتية، وأوصت كذلك دراسة (مازن،٢٠٠٢) "بضرورة إكساب المتعلم نظرياً وتطبيقياً – من خلال المناهج التعليمية – المهارات الحياتية اللازمة لهم للتكيف مع البيئة والمجتمع وكيفية الاستعانة بها في حل كافة المشكلات الحياتية التي تواجههم"، وأوصت دراسة (اللولو،١٤٢٧)، بتبني طرق وإستراتيجيات تعليمية تدعم تعلم وامتلاك المهارات الحياتية.

وقيام المنهج بوظيفته في تعليم المهارات يحتاج إلى وضوح كامل في الأسس العلمية التي ينبغي أن تُتبع في عملية دمج المهارات ضمن المنهج، ويحتاج كذلك إلى منهجية محددة لدمج هذه المهارات في المنهج وإلى وضوح كذلك في آليات هذا الدمج.

ومع أن الحاجة قائمة وممارسة دمج المهارات في المناهج موجودة واقعاً، إلا أنه على حد علم الباحث لا يوجد دراسة علمية سعت لتحديد أسس دمج المهارات في المنهج ولا تحديد منهجية وآليات الدمج، ولذا سعى الباحث لتقديم دراسة علمية في ذلك بعنوان:
منهجية وآليات دمج المهارات ضمن مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

١. ما المنهجية والآليات المتبعة حالياً في دمج المهارات ضمن مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما أسس دمج المهارات ضمن المنهج؟
٣. ما منهجية دمج المهارات ضمن المنهج؟
٤. ما آليات دمج المهارات ضمن المنهج؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو بناء منهجية وتحديد آليات محددة لدمج المهارات ضمن مناهج التعليم العام ويتفرع عن ذلك عدة أهداف ومنها ما يلي:

١. استكشاف المنهجية والآليات المتبعة حالياً في دمج المهارات في مناهج التعليم بوزارة التربية والتعليم.
٢. تحديد أسس دمج المهارات ضمن المنهج.
٣. بناء منهجية لدمج المهارات ضمن المنهج يمكن أن يستفيد منها مؤلف المنهج والمعلم كلا بحسبه.
٤. تحديد أهم آليات دمج المهارات ضمن مناهج التعليم العام.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تقدم أسساً ومنهجية وآليات محددة لدمج المهارات في المنهج تساعد مؤلفي المناهج الدراسية والمعلمين على تعليم المهارات وتنميتها بطريقة علمية محددة.

- الأسس: وتعرف إجرائياً بأنها: المعايير والمواصفات التي ينبغي توفرها ومراعاتها عند دمج المهارات في كل عنصر من عناصر المنهج.

الإطار النظري.

يتناول الإطار النظري المهارات من حيث مفهومها وخطوات تعليمها وخصائصها ومكوناتها واتجاهات تعليمها ومجالات دمجها وذلك حسب ما يلي:

مفهوم المهارة :

المهارة في اللغة يرجع أصل مصطلح المهارة – Skill– إلى الفعل مهر " وهي الحذق في الشيء، والماهر؛ الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح الجيد." (ابن منظور،١٤١٦هـ،ص٢٠٧، ج١٣).

ويذكر(أبو هاشم،٢٠٠٤م، ص١٤) أن مصطلح المهارة "يرجع إلى الفعل (مهر) أي حذق والاسم منه (ماهر) ويقال فلان (مهر في العلم) أي كان حاذقاً عالماً به، متقناً له".

ومن تعريفات المهارة ما ذكرته (اللولو، ٢٠٠٥م، ص١٥) حيث تعرف المهارة بأنها:

" أداء أنواع من المهام بكفاءة عالية بحيث يقوم الفرد بالمهمة بسرعة ودقة وإتقان مع اقتصاد في الوقت والجهد".

وتتجه هذه الدراسة إلى تحديد المراد بالمهارات بما يمكن أن نطلق عليه: بالمهارات الحياتية، والتي يعرفها (مغاوري، ١٤٢٧ه، ص٢٤) بأنها:

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدارسة على:

الحدود الموضوعية:

- دمج المهارات بمجالاتها المتعددة (مجال مهارات التفكير – والمجال الاجتماعي والذاتي والصحي والإداري والقيادي والإعلامي ..) ولا تتناول الدراسة المهارات الفنية كالسباكة والحدادة ونحوها وكذلك لا تتناول المهارات التخصصية المرتبطة بالمادة مثل مهارة قراءة الخرائط أو مهارة أداء الصلاة ونحو ذلك .
- الدمج في مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية:

خلال فترة إجراء الدراسة من عام ١٤٣٥ هـ .

مصطلحات الدراسة.

- المنهجية؛ وتعرف إجرائياً بأنها:عمليات وخطوات متسلسلة منطقياً تقود إلى دمج المهارات ضمن المنهج وتحقق تعلم حقيقي للمهارات.
- الآليات؛ وتعرف إجرائياً بأنها:إجراءات وتطبيقات تنفيذية محددة تساعد على تضمين المهارات بمكوناتها المختلفة ضمن عناصر المنهج.
- الدمج؛ ويعرف إجرائياً بأنه: تضمين المهارات ضمن عناصر المنهج وفق أسس محددة لتصبح جزءاً أساسياً من التعلم من خلال آليات محددة وضمن سياق تعلمي مناسب.

"ما له صلة بالحياة اليومية التي تؤدي إلى تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات الوظيفية لدى التلاميذ ليصبحوا أكثر فاعلية لأنفسهم ولمجتمعهم ولبيئتهم".

ويعرف الباحث المهارات إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من الممارسات (النفسية والعقلية والأدائية) التي يقوم به الطالب بدقة وإتقان مما له صلة بالحياة اليومية ليصبح أكثر فاعلية مع نفسه ومجتمعه وبيئته.

ويستثنى منها المهارات التخصصية المرتبطة بالمادة أو المهارة الفنية الصرفة كالنجارة ونحوها.

وعليه فيمكن تعريف دمج المهارات إجرائياً بأنه: تضمين ما يعزز تنمية الممارسات الحياتية المرغوبة من الطالب في سياقات المنهج بمفهومه الواسع وفق أسس واضحة وخطوات منظمة ووفق آليات محددة، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وبطريقة كلية (درس كامل) أو جزئية (أنشطة وتطبيقات..) .

خطوات تعليم المهارة:

أشار (إبراهيم ،٢٠١٢) إلى الخطوات اللازمة لتنمية المهارات على النحو التالي:

١. فهم المتعلمين لمعنى المهارة وطبيعتها.
٢. تحديد خطوات المهارة ليسهل على المتعلمين كيفية تأديتها.
٣. إعداد مواقف لتدريب المتعلمين على ممارسة المهارة.
٤. العمل على إكساب المتعلمين المهارة من خلال ممارستها عبر مواقف مختلفة وذلك للتأكد من انتقال أثر التعلم.

٥. العمل على توفير أساليب الثواب والمكافأة كتغذية راجعة من أجل مساعدة المتعلمين على تصحيح أخطائهم ومعرفة مدى اكتسابهم للمهارة.

٦. متابعة المتعلمين للتأكد من ممارستهم المهارة بشكل مستمر.

٧. تشجيع المتعلمين للاستمرار في برامج تنمية المهارة لفترة طويلة لديهم حتى تُكتسب كسلوك طبيعي.

وعامة هذه الخطوات يمكن ممارستها وتنميتها من خلال عناصر المنهج المختلفة وبخاصة إذا تم تخطيط دمج المهارات في المنهج وفق منهجية وآليات محددة.

خصائص المهارات:

في دراسة تحليلية عن طبيعة المهارات وخصائصها توصل كوكس كما ذكر ذلك (في عبدالله،٢٠٠٣م، ص ص ١٤٤ -١٤٥) إلى عدة خصائص للمهارات ومنها:

١. إن العمليات العقلية تمثل جانباً أساسياً في أداء كافة المهارات على اختلاف أنواعها.

٢. تختلف نسبة كل من الجانب العقلي والحركي المتضمن في كل مهارة تبعاً لطبيعتها.

٣. أن المجالات التطبيقية للمهارة واسعة ومتداخلة بين كافة المواد الدراسية وهذا يعني أنه لا يمكن الجزم بأن هناك مهارة تختص بها مادة دراسية بعينها.

٤. النظر إلى المهارات كوسائل لتحقيق غايات أبعد لدى المتعلمين أو وسائط للتعلم في المواقف الجديدة المشابهة.

٥. إن المهارات والمحتوى يرتبط كل منهما بالآخر ويكمله، ومن ثم لا يمكن تدريس أي منهما بمعزل عن الآخر.
٦. أن لكل مهارة جانباً معرفياً أو نظرياً إذا عرفها المتعلم فإنه يكتسبها بدرجة أسرع ويتقنها بشكل أفضل.
٧. إن المهارات بعد اكتسابها تكون عرضة للنسيان ما لم يتم تعزيزها بالتدريب وبالاستخدام المستمر.
٨. نظراً لارتباط المهارات ببعضها ينبغي أن يخطط لتنميتها بصورة منهجية منظمة أي من خلال مخطط شامل ومنظم ومتدرج لتدريسها عبر المستويات الدراسية المختلفة.

ويضيف (جابر،١٤١٨ه،ص ١٧١-١٧٢):

١. "أنها تمثل عملية إنمائية يتم تعلمها عبر الزمن عن طريق الجمع بين التعلم والممارسة".
٢. "تؤثر القدوة أو النموذج (Modelling) بدرجة عالية في تعلم المهارات".

ويرى الباحث أهمية مراعاة هذه الخصائص عند تخطيط وتصميم وتنفيذ دروس دمج المهارات في المنهج، ويمكن التأكيد على مجموعة من القضايا في هذا السياق ومنها:

- العناية بالجانب التطبيقي والعملي أثناء تعليم المهارات وربطها بحياة وواقع الطلاب.
- رعاية خصوصية كل مهارة أثناء تعليمها واختيار وتصميم المحتوى الخاص بها من حيث تقديم البعد الأدائي أو الذهني أو الانفعالي ونحو ذلك.

- القصدية في تعليم المهارات من مراحل الطفولة المبكرة وفق تسلسل منطقي وتكامل مخطط يراعي طبيعة المتعلم وطبيعة المهارة وطبيعة المحتوى والمستوى التعليمي.
- الموازنة بين المهارات الخاصة بالمادة "مثال: مهارة قراءة الخرائط في الجغرافيا" وبين المهارات الأخرى التي يراد دمجها في المحتوى.
- التعليم التراكمي والحلزوني للمهارات، بحيث يبدأ في تعليم المستوى الأساس لكل مهارة، ثم يعاد تعليم المهارة بدرجة أعمق في المستوى التعليمي الأعلى أو في الحصص والدروس التالية.
- التركيز الكبير على دور الطالب في عملية تعلم المهارات ، فالمتعلم النشط أقدر وأسرع في تعلم المهارة وإتقانها من المتعلم غير النشط، إضافة إلى انجذابه وزيادة دافعيته للتعلم.
- زيادة الاهتمام بالتلخيص والتكرار أثناء التعليم للمهارات.
- توظيف المشاريع والمهمات الأدائية التي تدمج أكثر من مهارة في تطبيق معين وتأخذ امتدادات زمانية ومكانية وسياقية متعددة، وذلك أثناء تعليم وتعزيز المهارات.
- الاعتماد على نشاط المجموعات وتنويع أدوات وإستراتيجيات التعلم، ومن ذلك استخدام فرق العمل التعليمية وتعليم الأقران والألعاب التعليمية والرحلات والزيارات ولعب الأدوار والحالة الدراسية والقصة والعرض العملي ونحو ذلك.

مكونات المهارات :

هناك ثلاثة مكونات أو أبعاد للمهارات أشار لها العديد من الدراسات منها دراسة: (عبدالله،٢٠٠٣م؛ الهاشل،١٤٠٥ه؛ اللولو،٢٠٠٥م؛ الداود١٤٣٤ه) وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:-

١. الاتجاه: ويتمثل في الدافع والرغبة في القيام بالفعل أو اختيار نمط الأداء.
٢. المعرفة: ويتمثل في معرفة كيفية القيام بالأداء أو السلوك أو الفعل.
٣. الأداء : وتتمثل في شكل تنفيذ الفعل تنفيذاً فعليًا.

ويؤكد الباحث أن تعليم أي مهارة من المهارات معنياً بإيجاد الاتجاه الإيجابي لدى المتعلم نحو هذه المهارة وبيان أثرها عليه وفائدتها له، وكذلك تزويده بالمعارف والمعلومات الوظيفية المرتبطة بكيفية أدائه لهذه المهارة دون إغراق في تفاصيل المعرفة أو تكثيفها بما لا يخدم تعلم المهارة ولا يتناسب مع كونها جزء من محتوى تعلم رئيس، وأخيراً ينبغي أن يتاح للمتعلم فرصة اكتساب هذه المهارة من خلال الممارسة والتطبيق المباشر الآني والمتراكم.

اتجاهات تعليم المهارات:

يتفق معظم المربين والمختصين على ضرورة تعليم الطلاب المهارات، ويختلفون في أي الاتجاهات أفضل في تعليم المهارات، ومن خلال الاطلاع على العديد من التجارب العالمية والعربية والرجوع إلى الأدب التربوي في تعليم المهارات، خلص الباحث إلى

تحديد عدة اتجاهات لتعليم المهارات تتفق مع ما أشارت إليه بعض الدراسات، ومنها دراسة: (الناجي،١٤٢٦ه؛ علي،٢٠٠٩م؛السيد، ٢٠٠٩م؛ الجديبي،١٤٣١ه؛ السبيل، ١٤٣٣ه) وذلك على **النحو التالي:**

- **أولاً: الاتجاه المباشر**

تعليم المهارات كمادة مستقلة بذاتها كغيرها من المواد، ويدعم ذلك بأن تعليم المهارات له آلياته وطرقه وأنشطته الخاصة به، وتعليمه كمادة مستقلة يعطي الاهتمام الكافي بهذه المهارات.

- **ثانياً: اتجاه التجسير**

وهو يتفق مع الاتجاه السابق بتعليم المهارات في مقرر مستقل بذاته، ولكن يفرُق عنه بمد جسور تربط بين هذا المقرر وبين المقررات الدراسية الأخرى، بمعنى تطبيق المهارات التي تعلمها في المقرر المستقل في محتوى المقررات الأخرى.

- **ثالثاً: اتجاه الصهر(الدمج)**

وهو يجمع بين الاتجاه المباشر واتجاه التجسير، حيث تُعلّم المهارات بصورة صريحة أثناء تعليم أي محتوى دراسي.

ويتطلب هذا الاتجاه إعادة بناء محتوى الدرس بما يحقق تعليم المهارات، ويتطلب كذلك وجود المعلم المُدرَّب جيداً على استعمال الأساليب والاستراتيجيات التي تساعد على تنمية المهارات.

- **رابعاً: الاتجاه الإثرائي**

وهو يعنى بتعليم المهارات من خلال مناهج إثرائية أو أنشطة إثرائية متعددة داخل أو خارج المدرسة بإشرافها ومن غير إشرافها مثل: عقد البرامج التدريبية المقننة في المهارات –

القراءة الموجهة – الأنشطة اللاصفية – المواقع الإلكترونية التفاعلية وغير ذلك.

وهذا يتطلب دقة ومهارة في تحديد متطلبات الشريحة المستهدفة من المهارات والحد المطلوب في كل مهارة وكذلك البناء الممتد والتراكمي لهذه المهارات ونحو ذلك.

ويمكن الجمع بين اتجاهين أو أكثر مع ضرورة مراعاة ظروف بيئة التعلم عند اختيار الاتجاه الأنسب.

وتتبنى الدراسة منهج الدمج لأنه يدعم تعلم المحتوى، وحتى لا يضيف تعليم المهارات كمنهج مستقل أعباء جديدة على الخطط الدراسية، ولأنه من الناحية العملية يصعب جداً إفراد منهج مستقل لكل مهارات يراد تضمينها ضمن المنهج.. إضافة إلى أن تعليم المهارات ضمن المنهج يجعل المهارات وظيفية ومرتبطة بحياة الطالب وليست منفصلة عنه.

وقد أكدت دراسة (عبدالرؤف،٢٠٠٩) ارتفاع نتائج المجموعة التجريبية التي تعلمت برنامج الكروت (مهارات التفكير) بطريقة الدمج على المجموعة التي تعلمت برنامج الكورت بطريقة مستقلة.

وكذلك أكدت دراسة (عياد،٢٠١٠) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات قبل دراسة الوحدة المدمج فيها المهارات الحياتية وبعدها لصالح درجات الطالبات في التطبيق البعدي.

ويذكر (زيتون، ٢٠٠٣، ص٢٤٤) عند حديثه عن دمج مهارات التفكير من أن منهجية الدمج تقوم على افتراضات من أهمها:

- "إن تعليم مهارات التفكير ضمن محتوى الدروس اليومية يعد الأفضل لتوظيف الوقت لتعلمهما معاً.
- إن تعليم مهارة التفكير ضمن محتوى الدروس اليومية يزيد من قدرة الطلاب على التفكير فيما يتعلموه من هذا المحتوى.
- إن تعليم مهارة التفكير ضمن محتوى الدروس اليومية يؤدي إلى تعلم أفضل لهذا المحتوى."

وفي دراسة (ألبترا Alberta، ٢٠٠٢) عند دمج المهارات الحياتية والصحية في منظومة المنهج التعليمي أظهرت نتائج الدراسة، تعزز الرغبة الداخلية لدى الطلاب للحفاظ على الصحة وسلامة النفس، وكذلك استخدام الطلاب للبنى المعرفية لديهم على نحو فعال لاكتشاف قواعد الحياة.

كما أكدت دراسة زوهر وآخرون Zohar ,A.,et al (2007) أن استخدام خرائط التفكير القائمة على الدمج ساهم في نمو بعض مهارات التفكير الناقد لدى المجموعة التجريبية.

مجالات دمج المهارات في المنهج:

عندما نتحدث عن المنهج بمفهومه الواسع فنحن نتحدث عن: أهداف المنهج، محتوى المنهج، إستراتيجيات وطرق التدريس، أنشطة التدريس، تقنيات التعليم، التقويم، وكل عنصر من هذه العناصر ينبغي أن يكون حاملاً ومسانداً لعملية تعليم المهارات.. ويؤكد هذا المعنى (عدس،، ١٤٢١، ص١٢٥) بقوله: "علينا أن نخصص معظم الوقت داخل الصف لتعليم مهارات التفكير وأن يكون ذلك في صلب المنهاج وواقعه ومن صلب عملية التعليم والتعلم شأنه في ذلك شأن أي مهارة أخرى".

وإذا اعتبرنا أن الكتاب المدرسي هو قلب العملية التعليمية والمجسد لصورة المنهج بجميع عناصره والوجه التطبيقي له ..كما ذكر ستاين وزملاؤه (Stein et sl, 2001) أن الكتاب المدرسي يمثل ما نسبته ٧٥% إلى ٩٠ % من أساس التعليم والتدريس في غرف الصف.[مع يقيننا أنه ليس المصدر الوحيد للمعرفة] ــ وكما أكد ويستبيري كما (في بن سلمة،١٤٢٦ه) أن الكتاب المدرسي في جميع الأنظمة الحديثة لم يقتصر دوره في دعم عملية التدريس بل أصبح الكتاب هو محتوى التدريس نفسه.

إذا اعتبرنا ذلك: تأكد لنا أن الكتاب المدرسي حاملاً رئيساً لما يمكن دمجه من مهارات، ويؤكد ذلك (الغانم وآخرون،١٤٢٦) حيث يشير إلى أن محتوى الكتاب المدرسي يترجم (الأهداف، المحتوى، إستراتيجيات التعليم والتعلم، التقويم) ويذكر (عبدالمعطي،١٤٢٨ه، ص١٠٣) أن " محتوى الكتاب المدرسي لابد أن يعالج المهارات التي يجب تعليمها وتعلمها".

وبشكل عام فإنه على مستوى التخطيط أو التنفيذ للمنهج فإن هناك سياقات وفرصاً عديدة يمكن استثمارها في دمج المهارات ضمن عناصر المنهج، وعناصر المنهج متكاملة ومترابطة ويؤثر بعضها في بعض ويدعم بعضها بعضا، ولذا فإن أي تطور وتقدم في عمليات التعلم وأساليب التدريس وتقنيات التعليم والأنشطة والتقويم يجب أن تلقي بظلالها على الكتاب المدرسي. (بن سلمة وآخرون، ١٤٢٦ه).

وقد استخدمت دراسة (معبد،٢٠١٢) منهجية الدمج التالية: التقديم للدرس – عرض المهارة – التفكير النشط – التفكير في التفكير

– تطبيق التفكير –تقويم التفكير.وتضمن كل درس عنوان الدرس – أهدافه – مهارات التفكير الناقد المتضمنة – محتواه – الأنشطة التعليمية – أساليب التقويم، ومن أهم نتائجها:ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التحصيل ومهارات التفكير بعامة والتفكير الناقد بخاصة واتجاه الطلاب نحو المادة لصالح المجموعة التجريبية ..مما يؤكد تأثر عناصر المنهج بعملية دمج المهارات في المحتوى.. فهنا أثرت عملية الدمج على الأهداف والمحتوى وطريق التعليم و الأنشطة وأساليب التقويم.

وكذلك في دراسة (أحمد،٢٠١٢) و(السبيل،٢٠١٣) أثر دمج المهارات في محتوى الكتاب على عناصر المنهج الأخرى..، مع أنه الدراسات لم تشر إلى أسس أو آليات محددة لعلمية الدمج ولا لكيفية توظيف عناصر المنهج في تعليم المهارة.

منهج الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع الدراسة هم: المشرفون التربويون في الإدارة العامة للمناهج بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية الذين يباشرون عمليات التأليف بشكل رئيس وعددهم قرابة: ٢٥ مشرفاً.

وعينة الدراسة: ٩ من مشرفي الإدارة العامة للمناهج في تخصصات مختلفة.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث أداة المقابلة الشخصية المفتوحة مع عينة من مشرفي الإدارة العامة للمناهج للإجابة على السؤال الأول، وأداة قائمة أسس الدمج وأداة قائمة خطوات منهجية الدمج وأداة قائمة آليات الدمج.

إجراءات الدراسة:

١) للإجابة على السؤال الأول:

قام الباحث بمقابلة تسعة من مشرفي الإدارة العامة للمناهج في تخصصات مختلفة (العلوم الشرعية واللغة العربية والاجتماعية والوطنية والمكتبة والبحث ..)

ووجه لهم الأسئلة التالية:

- هل يتم دمج المهارات ضمن المنهج بشكل مخطط ومقصود؟
- ما هي المهارات التي يتم دمجها في المنهج؟
- هل يوجد منهجية محددة علمية مضطردة تتبع لدمج ضمن المنهج؟
- هل يوجد آليات محددة وعلمية لدمج المهارات ضمن المنهج؟

٢) للإجابة عن السؤال الثاني وتحديد أسس دمج المهارات ضمن مناهج التعليم العام قام الباحث بالخطوات التالية:

أ- مراجعة الدراسات العلمية والكتب والبحوث التي تناولت المهارات وعمليات الدمج بشكل عام (دمج قيم أو مفاهيم

أو مهـــارات حياتيـــة أو مهـــارات تفكيـــر أو المهـــارات الاجتماعية)

ب- إعداد قائمة أولية بأسس دمج المهارات في المنهج.

ت- تحكيم هذه القائمة من قبل مجموعة من المحكمين.

ث- تعديل القائمة على ضوء آراء المحكمين.

ج- إخراج قائمة أسس دمج المهارات ضمن المنهج بصورتها النهائية.

تضمنت الصورة النهائية لقائمة أسس دمج المهارات في المنهج ستة مجالات وستة وأربعين أساس.

٣) للإجابة عن السؤال الثاني والثالث وتحديد منهجية وآليـــات دمـــج المهارات ضمن مناهج التعليم العام قام الباحث بالخطوات التالية:

أ-مراجعة المصادر ذات العلاقة مثل :الكتب والبحـــوث التـــي تناولت موضوع تأليف المنهج وتصميمه أو البحـــوث والكتـــب التي تناولت عناصر المنهج بشكل مستقل أو مجموع، وكيفيـــة توظيفها لتنمية المهارات. وكـــذلك الدراســـات العلميـــة التـــي تضمنت عمليات دمج وتضمين بشكل عام (دمج قيم أو مفاهيم أو مهارات حياتية أو مهارات تفكير)

ب- تحديد خطوات دمج المهارات ضمن المنهج وقائمة بآليـــات دمجها كذلك.

ت- تحكيم خطوات الدمج وقائمة الآليات من قبل مجموعة مـــن المحكمين .

ث- تعديل خطوات الدمج وقائمة آليات الدمج على ضـــوء آراء المحكمين.

ج- إخراج منهجية دمج المهارات وقائمة آليات الدمج بصورتها النهائية.

تضمنت الصورة النهائية لمنهجية دمج المهارات اثنا عشر خطوة وتضمنت قائمة آليات الدمج ستة مجالات للدمج وسبعة عشر آلية.

نتائج الدراسة:

نتيجة السؤال الأول: ما المنهجية والآليات المتبعة حالياً في دمج المهارات الحياتية ضمن مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟

بعد مقابلة مشرفي المناهج بوزارة التربية والتعليم، توصل الباحث إلى النتائج التالية وقد كانت إجابات المشرفين متفقة ١٠٠% وذلك على النحو التالي:

- هل يتم دمج المهارات ضمن المنهج بشكل مخطط ومقصود؟

يتم دمج المهارات ضمن المنهج بشكل مقصود بمعنى أن المؤلفين يقصدون إضافة بعض المهارات (التفكير – الاجتماعية ..) في المنهج " الكتاب المدرسي " ولكن هذا الدمج لا يخضع لأي عملية تخطيط مسبقة، سواء في اختيار وتحديد المهارات المدمجة أو في منهجية الدمج أو في آلياته .. بمعنى أن عملية الدمج تتم باجتهاد ذاتي من المؤلفين فقد تجد منهج دمج فيه العديد من المهارات ومنهج آخر لم يدمج فيه إلا بعض المهارات .. وقد تجد أن تركيز المؤلف انصب على بعض المهارات دون أخرى من غير مبرر علمي ولا منطقي، وقد تجد أن الدمج ركز على بعض الآليات وأهمل أخرى.

- ما هي المهارات التي يتم دمجها في المنهج؟

أوضح مشرفو المناهج أنه ليس لديهم قائمة محددة بالمهارات التي ينبغي دمجها ضمن المنهج موزعة على الصفوف والمراحل، وإنما تخضع عمليات اختيار المهارات المدمجة للاجتهاد الشخصي، ولبعض المصادر والكتب التربوية التي أشارت لبعض المهارات، أو لما سبق أن تلقاه المؤلفين من خبرات في الدورات التدريبية ونحوها.

- هل يوجد منهجية محددة علمية مضطردة لدمج المهارات ضمن المنهج؟

أكد المشرفون أنه لا توجد منهجية محددة ومكتوبة متفق عليها بين المؤلفين لكيفية دمج المهارات ضمن المنهج، وإنما هناك توجهات عامة لدى معظم المؤلفين في دمج المهارات ضمن المنهج حسب رؤية واجتهاد فريق التأليف.

وذكر بعضهم أن هناك محاولة جيدة الآن لبناء منهجية لدمج المهارات ضمن المنهج في مشروع تأليف مقررات التعليم الثانوي الجديد.

- هل يوجد آليات محددة وعلمية لدمج المهارات ضمن المنهج؟

بين المشرفون أن الآليات المتبعة في دمج المهارات محدودة وتخضع للاجتهاد والخبرة الشخصية.

مع تأكيدهم – كما سبق – أن هناك محاولة جيدة الآن لبناء آليات محددة لدمج المهارات ضمن المنهج في مشروع تأليف مقررات التعليم الثانوي الجديد.

ويرى الباحث أن سبب عدم وجود قائمة محددة بالمهارات التي ينبغي دمجها في المناهج وعدم وجود كذلك منهجية وآليات محددة للدمج يرجع إلى حداثة اتجاه الدمج في وزارة التربية والتعليم، إضافة

على أن المناهج في بدايات تأليفها كانت تركز على البعد المعرفي أكثر من أي بعد آخر كانعكاس لسيادة المدرسة السلوكية في ذلك الوقت.

وتتفق نتيجة السؤال الأول مع ما توصلت إليه دراسة (الجديبي،١٤٣١ه) ودراسة (معبد،١٤٣٣ه) ودراسة (الداود، ١٤٣٤ه).

يذكر (الجديبي،١٤٣١ه): "من خلال استعراض المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية واستقراء وتتبع موضوعاتها يمكن الكشف عن المحاولات التي بذلت لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب عبر اتجاه التجسير [الصهر أو الدمج] وهي عادة ما تكون عبارة عن جوانب معرفية ونظرية تفتقر إلى التدريب والأنشطة العملية إذ أنها مجموعة من التوجيهات والآداب تعنى بقضايا رئيسة وموضوعات من صلب قائمة المهارات الحياتية ويتم عرضها نظرياً بأسلوب التوجيهات العامة وافتقرت إلى نشاط عملي يتضمن آليات للتدرب على تفعيل تلك التوجهات والتدرب على ممارستها وإتقانها لتتحول إلى مهارة مكتسبة".

نتيجة السؤال الثاني: ما أسس دمج المهارات ضمن المنهج؟

أعد الباحث قائمة بأسس دمج المهارات ضمن المنهج ثم عرضها على مجموعة من المحكمين، وبعد اطلاع الباحث على استمارات المحكمين قام بالتعديل لما كان مقنعاً علمياً أو توافق عليه ٩٠ % من المحكمين ومن أبرز ما قام به الباحث ما يلي:

١. تعديل بعض الصياغات، مثل تعديل صياغة:

من: أن تكون المهارة المدمجة في متناول الطالب ويستطيع تعلمها مع المحتوى.

إلى: أن تكون المهارة المدمجة قابلة للتعلم مع المحتوى.

ومثل التعديل:

من: أن تدمج المهارات وفق مدى وتتابع (أفقي ورأسي) واضح بين الدروس والمراحل.

إلى: أن تدمج المهارات وفق مدى وتتابع (أفقي ورأسي) واضح بين الدروس والمراحل عند وجود مدى تتابعي للمهارة.

٢. نقل أساس من مجال المحتوى إلى مجال الأهداف وهو الأساس:

أن لا يؤثر دمج المهارة في الدرس على تحقيق أهداف الدرس الأخرى.

ونقل أساس من مجال الأهداف لمجال المحتوى وهو الأساس:

أن تدمج المهارة ضمن الدرس بآليات مخططة ومقصودة.

٣. إخراج قائمة أسس دمج المهارات ضمن المنهج بصورتها النهائية.

وقد تضمنت الصورة النهائية لقائمة أسس دمج المهارات في المنهج ستة مجالات وستة وأربعين أساس على النحو التالي:

جدول (١) أسس دمج المهارات في المنهج

المجال	الأسس
الأهداف	أن توضع أهدافاً خاصة بتعليم المهارة ضمن أهداف الدرس.
	أن تصاغ أهداف المهارة المدمجة في الدرس حسب مكون المهارة المستهدف (معرفة – اتجاه – سلوك).
	أن لا يزيد عدد ووزن أهداف المهارة المدمجة في الدرس عن أهداف الدرس نفسه.
	أن لا يؤثر دمج المهارة في الدرس على تحقيق أهداف الدرس الأخرى.
	أن يُخصص وقت كاف لتحقيق هدف المهارة المدمجة في الدرس
	أن يشارك المتعلم – متى ناسب ذلك – في تحديد بعض المهارات التي يرغب تعلمها أثناء الدرس.
المحتوى	أن تكون المهارة المدمجة قابلة للتعلم مع المحتوى.
	أن تدمج المهارة ضمن الدرس بآليات مخططة ومقصودة.
	أن تختار المهارات المراد دمجها في المحتوى وفق منهجية علمية واضحة ومحددة.
	أن تدمج المهارات وفق مدى وتتابع (أفقي ورأسي) واضح بين الدروس والمراحل عند وجود مدى تتابعي للمهارة.
	أن تكون المهارة المدمجة في الدرس مناسبة لطبيعة محتوى الدرس.
	أن تكون المهارة المدمجة في الدرس مناسبة لعمر الطالب ومرحلته الدراسية.
	أن ينوع في طريقة دمج المهارة في الدرس بين الطريقة المباشرة وغير المباشرة.
	أن ينوع في موضع دمج المهارة في الدرس بين عناصر الدرس.
	أن تتناسب آلية دمج المهارة مع طبيعة المهارة ومحتوى الدرس وطبيعة المتعلم.
	أن تتكامل المهارات المدمجة مع مهارات الدرس التخصصية الأخرى.
	أن تعلم المهارات المدمجة في الدرس من خلال سياقات حياتية واقعية للطالب.
	أن يُقتصر على المعرفة الوظيفية فقط للمهارات المدمجة في الدرس عند الحاجة لتضمين المحتوى جانب معرفي عن المهارة.
	أن يدعم المحتوى بمصادر إثرائية تعزز تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
إستراتيجيات التدريس والتعلم	أن تكون الإستراتجية التدريسية مناسبة لتعليم محتوى الدرس وتعليم المهارة المدمجة.
	أن تعلم المهارات المدمجة في الدرس باستراتيجيات تدريس متنوعة.
	أن توظف إستراتيجيات التعلم النشط لتعزيز تعلم المهارات المدمجة في الدرس.
	أن تختار إستراتيجية التدريس التي تبرز دور الطالب في ممارسة المهارة.
	أن تمازج إستراتيجيات التدريس بين أنظمة التعلم المختلفة (تعلم ذاتي – تعلم تعاوني– تعلم إلكتروني – تعلم مدمج – ..) بما يعزز تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
الأنشطة	أن ينوع في هدف النشاط (التهيئة للتعلم – تعزيز التعلم – تقويم التعلم ..) بما يدعم تعلم المهارة

المجال	الأسس
	المدمجة في الدرس.
	أن تكون الأنشطة مناسبة لطبيعة المحتوى والمهارة المدمجة في الدرس وطبيعة المتعلم.
	أن ينوع في طريقة تنفيذ النشاط (فردي -ثنائي- جماعي..) بما يدعم تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
	أن ينوع في مكان تنفيذ النشاط (داخل الصف – خارج الصف- خارج المدرسة ..) بما يدعم تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
	أن ينوع في محتوى المطلوب أداؤه في النشاط بما يدعم تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
	أن ينوع في صيغ النشاط (ذهني – حركي – كلاهما ..) بما يدعم تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
	أن ينوع في آليات دمج المهارات من خلال الأنشطة.
تقنيات التعليم	أن تكون تقنية التعليم المستخدمة مناسبة لطبيعة المحتوى والمهارة المدمجة في الدرس وطبيعة المتعلم.
	أن ينوع في استخدام تقنيات التعليم بما يعزز تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
	أن يوظف نظام بيئة التعلم داخل الصف بما يعزز تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
	أن ينوع في استخدام الأجهزة والأدوات التي تعزز تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
	أن تفعل تقنيات التعلم الحواس المختلفة (السمع- البصري – الحس ..) لتعزيز تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
أساليب وأدوات التقويم	أن تكون أساليب وأدوات التقويم مناسبة لطبيعة المحتوى والمهارة المدمجة في الدرس وطبيعة المتعلم.
	أن ينوع في أساليب وأدوات التقويم بما يدعم تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
	أن ينوع في هدف التقويم قياس (معارف – اتجاهات – أداءات) بما يعزز تعلم المهارات المدمجة في الدرس.
	أن ينوع في طريقة إجابة أسئلة التقويم (فردي – ثنائي- جماعي) بما يدعم تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
	أن ينوع في آلية إجابة أسئلة التقويم (بحث – رسم – تفكير – تواصل ...) بما يدعم تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
	أن ينوع في المحتوى المطلوب أداؤه في أداة أو سؤال التقويم بما يدعم تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
	أن ينوع في صيغ أسئلة التقويم (ذهني – حركي – كلاهما ..) بما يدعم تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
	أن ينوع في آليات دمج المهارات من خلال التقويم.

ويرى الباحث أن توافق المحكمين على مجالات أسس الأهداف الستة على اعتبار أنها تمثل عناصر المنهج بمفهومه الواسع، وهذه العناصر هي التي ينبغي أن تكون منضبطة بـــأسس تحكم عملية دمج

المهارات في المنهج، ويرى الباحث كذلك أن اتفاق المحكمين على هذه الأسس بما يزيد عن ٩٠% نابع من كون هذه الأسس ارتبطت بشكل دقيق ومباشر بالمهارة في سياق ارتباطها بالمجال، وكذلك لأن بناء هذه الأسس روعي فيه طبيعة المهارات وخصائصها ومتطلبات تعليمها.

نتيجة السؤال الثالث: ما منهجية دمج المهارات ضمن المنهج؟

بعد عرض خطوات دمج المهارات ضمن المنهج على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس قام الباحث بالتعديل وفق آراء المحكمين مما كان مقنعاً علمياً أو توافق عليه ٩٠% من المحكمين ومن أبرز ما قام به الباحث ما يلي:

١. تم تعديل خطوات الدمج على ضوء آراء المحكمين، ومن أبرز ما قام به الباحث ما يلي:

-تم تقديم خطوة: تحليل كل مهارة رئيسة إلى مهارات فرعية بحيث يسهل تجزئة تعلمها متى ناسب ذلك. (مهارة الحوار: تحلل إلى مهارات فرعية: مهارة الاستماع –مهارة التحدث-..) من الخطوة رقم ٧ إلى الخطوة رقم ٣.

-تم إضافة خطوة جديدة أخذت في التسلسل رقم٤ وهي: تحديد النموذج الذي سيتبنى في عملية دمج المهارات ضمن المنهج.

٢. إخراج منهجية دمج المهارات بصورتها النهائية.

وقد تضمنت الصورة النهائية لمنهجية دمج المهارات اثنا عشر خطوة على النحو التالي:

جدول (٢) خطوات وعمليات دمج المهارات في المنهج

خطوات وعمليات دمج المهارات في المنهج
١. تحليل وثيقة المادة وأهدافها الرئيسة.
٢. تحديد المهارات الرئيسة الأولية المناسب دمجها في المادة وذلك بناء على طبيعة المادة والمهارة والمتعلم.
٣. تحليل كل مهارة رئيسة إلى مهارات فرعية بحيث يسهل تجزئة تعلمها متى ناسب ذلك. (مهارة الحوار: تحلل إلى مهارات فرعية: مهارة الاستماع – مهارة التحدث-..)
٤. تحديد النموذج الذي سيتبنى في عملية دمج المهارات ضمن المنهج.
٥. رسم مصفوفة المدى والتتابع الأولية للمهارات التي ستدمج في المادة حسب موضوعاتها ودروسها.
٦. التأكد من تنوع وشمول المهارات ومن مناسبة المهارات للمادة وللمتعلمين ومن توزيع المهارات على موضوعات المادة.
٧. مراعاة تكامل وتتابع مصفوفة المدى والتتابع للمهارات أفقيا ورأسياً مع امتدادات المادة وبقية المواد الأخرى.
٨. تحليل محتوى الدرس واختيار المهارة الأنسب لدمجها وبأي مكون من مكونات تعليم المهارة (اتجاه – معرفة – أداء)
٩. تحديد آليات دمج المهارة ضمن عناصر المنهج (الأهداف-المحتوى-إستراتيجيات التدريس-الأنشطة-تقنيات التعليم-التقويم) حسب كل درس وذلك بما يتناسب مع طبيعة المهارة وطبيعة محتوى الدرس وطبيعة المتعلم.
١٠. تركيب سياق مناسب لدمج تعليم المهارة ضمن عناصر المنهج حسب كل درس.
١١. مراجعة وتدقيق مناسبة السياق والآلية لدمج المهارة ضمن عناصر المنهج.
١٢. كتابة مصفوفة المدى والتتابع النهائية للمهارات المدمجة في المادة.

ويرى الباحث أن اتفاق المحكمين على هذه الخطوات وعلى إضافة خطوة تحديد النموذج الذي سيتبنى في عملية الدمج، راجع إلى أن هذه الخطوات جاءت منطقية ومتسلسلة ومنسجمة مع منهجية وأطر تأليف الكتب الدراسية العامة.. ويؤكد ذلك ما أورده (بن سلمه وآخرون، ١٤٢٦) و(الغانم وآخرون، ١٤٢٦) في سياق الحديث عن منهجية إعداد وتأليف وتصميم الكتب الدراسية، وكذلك يؤكد منطقية وتسلسل هذه الخطوات ما ورد في منهجية تضمين المفاهيم لدى المركز العربي لدول الخليج (١٤٢٨).

نتيجة السؤال الرابع: ما آليات دمج المهارات ضمن المنهج؟

بعد عرض آليات دمج المهارات ضمن المنهج على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، لم يتم ذكر أي تعـديل من قبل المحكمين.

وقد تضمنت قائمة آليات الدمج ستة مجالات للدمج وسبعة عشر آلية وذلك على النحو التالي:

جدول (٣) آليات دمج المهارات ضمن المنهج

مجال الدمج	آلية الدمج/ يتم الدمج عن طريق:
الأهداف	صياغة أهداف مهارية
التهيئة للدرس	قصة
	المنظمات البصرية (الأشكال والصور والرسوم والنماذج..)
محتوى الدرس	مدح أو ذم يعزز تعلم المهارة
	آية أو حديث أو براهين علمية ورقمية تؤكد تعلم المهارة
	صندوق المهارات
	مفهوم أو نص مباشر عن المهارة
إستراتيجية التدريس	إستراتيجية تدريس تعزز المهارة
	أدوات تعلم نشط تدعم تعلم المهارة
أنشطة التدريس	صياغة النشاط أو محتواه أو طريقة تنفيذه بما يعزز تعلم المهارة
	لعبة تعليمية
	مهمات أدائية
تقنيات التعليم	أجهزة ووسائل تعليم ومجسمات تدعم تعلم المهارة
	أفلام ومقاطع صوتية تعزز تعلم المهارة
	نظم تعلم صفية تدعم تعلم المهارة
	أدوات التواصل الاجتماعي
أساليب التقويم	صياغة أسئلة وأساليب التقويم وطريقة تنفيذها ومحتوى الإجابة المطلوب بما يعزز تعلم المهارة

ويرى الباحث أن اتفاق جميع المحكمين على هذه الآليات وتأكيدهم لفاعليتها راجع لكونها شملت جميع عناصر المنهج، وانسجمت كل آلية مع طبيعة عناصر المنهج، وكذلك تنوعت هذه الآليات بحيث تراعي طبيعة المتعلمين وطبيعة المادة وطبيعة بيئة التعلم.. واتسمت هذه الأدوات بتناغمها مع الاتجاهات الحديثة في التعلم كالتعلم النشط وتوظيف التقنية وأدوات التواصل الاجتماعي في التعلم.

ويؤكد هذه الآليات ما ورد في وثيقة (The Malaysian Smart School Project Team,1997) حيث ذكرت ستة إستراتيجيات رئيسة لتعليم المهارات تتقاطع مع كثير من مما ورد في آليات دمج المهارات.

وقد قام الباحث بتفسير وتوضيح هذه الأدوات وعرضها على المحكمين وكانت النتيجة ما يلي:

جدول (٤) تفسير وتوضيح آليات دمج المهارات ضمن المنهج

مجال الدمج	آلية الدمج	التوضيح
الأهداف	صياغة أهداف مهارية	يضع المؤلف أو المعلم من ضمن أهداف الدرس أهداف تعزز وتدعم تعلم المهارة المطلوبة .. وقد يطلب المعلم من الطلاب وضع أهداف خاصة بهم لتعلم مهارة معينة هيأهم لتعلمها ومهدهم لذلك.
التهيئة للدرس	قصة	يورد المؤلف أو المعلم قصة في مستهل الدرس أو أثنائه تعزز تعلم المهارة أو أي بعد من أبعادها أو يطلب من المعلم القيام بذلك .
	المنظمات البصرية (الأشكال والصور والرسوم والنماذج..)	يضع المؤلف مثل هذه المنظمات البصرية في مستهل الدرس لإثارة المتعلم وتنظيم تعلمه للمهارة ويمكن كذلك وضع الصورة والأشكال في سياق محتوى الدرس لتأكيد تعلم المهارة أو بعد من أبعادها. مثل: وضع صورة تعزز مهارة الحوار والتواصل مع الآخرين. وقد يطلب من المعلم استخدام صور وأشكال معينة في التدريس لتأكيد تعلم مهارة معينة أو بعد من أبعادها.

محتوى الدرس	مدح أو ذم	يورد المؤلف ما يدل على مدح المهارة أو مدح بعض أبعادها ومفاهيمها أو مدح من يمارسها ويطبقها سواء كان ذلك بصورة ضمنية ، أو مباشرة من خلال توجيه للمعلم يطلب منه تأكيد مدح وثناء أو ذم و عيب .. ، والعكس صحيح فيما يتعلق بالذم.
	آية أو حديث أو براهين علمية ورقمية	يورد المؤلف نصاً من القرآن أو السنة أو أقوال العلماء أو براهين علمية ورقمية تحث وترغب في تعلم المهارة أو تعلم بعد من أبعادها سواء كان ذلك في سياق مقصود أو سياق ضمني، أو يطلب من المعلم القيام بذلك .
	صندوق المهارات	يضع المؤلف في محتوى الدرس رسائل مباشرة و غير مباشر لتعزيز تعلم المهارات وتوضع داخل إطار مميز في جميع الوحدات والدروس. ويمكن أن يطلب من المعلم استخدام نفس فكرة الصندوق في عروضه المرئية التي يستخدمها لعرض الدرس ونحو ذلك.
	مفهوم أو نص مباشر	يورد المؤلف نصاً مباشراً عن المهارة أو عن بعد من أبعادها سواء كان في بيان مفهوم المهارة أو خطواتها أو مكوناتها أو أي شيء يتعلق بها. أو يطلب من المعلم ذكر توضيح مباشر للمهارة حسب طبيعة محتوى الدرس وأهدافه.
إستراتيجية التدريس	إستراتيجية تدريس	يبني المؤلف بعض محتوى الدرس وفق إستراتيجية تدريسية تدعم تعلم أي مهارة من المهارات أو تعلم بعد من أبعادها مثل : عرض محتوى الدرس بطريقة حل المشكلات وخطواتها ، أو عرض محتوى الدرس بطريقة القبعات الست ، أو عرض محتوى الدرس بطريقة : اقرأ – قارن – ناقش ونحو ذلك. أو يطلب من المعلم تنفيذ الدرس بإستراتيجية معينة تسهم في تعلم المهارة وممارسة الطلاب لها.
	أدوات التعلم النشط	يمكن للمؤلف أو المعلم استخدام وتوظيف أدوات التعلم النشط لتساهم هذه الأدوات بشكل مباشر وغير مباشر في تعزيز وتعلم العديد من المهارات المدمجة في الدرس.
أنشطة التدريس	صياغة النشاط أو محتواه أو طريقة تنفيذه بما يعزز تعلم المهارة	يضع المؤلف ما ينمي المهارات من خلال الأنشطة التي يضمنها في الدرس سواء كان ذلك على مستوى هدف النشاط أو طريقة تنفيذه أو في محتواه أو مكان تنفيذه ومن ذلك مثلا : بالتعاون مع زملائك قارن بين طالب يمتلك مهارة الحوار وآخر لا يمتلك مهارة الحوار . طريقة تنفيذ النشاط تنمي مهارة: العمل الجماعي (بالتعاون) ومهارة التفكير (قارن) ومحتوى النشاط يبني : اتجاه إيجابي نحو أهمية اكتساب مهارة الحوار . ويمكن للمعلم أن يضيف بعض الأنشطة التي تدعم تعلم المهارة المطلوبة وبنفس الطريقة.

	لعبة تعليمية تعزز تعلم المهارة	وهي شبيهة بالنشاط فمن خلال طريقة تنفيذ اللعبة أو محتواها أو مكان تنفيذها يمكن تعزيز تنمية المهارات المدمجة في الدرس.
	مهمات أدائية	يصمم المؤلف أو المعلم مهمات أدائية تساعد على تعليم أو تقويم تعلم المهارة المدمجة ضمن الدرس.
تقنيات التعليم	أجهزة ووسائل التعليم والمجسمات	يوظف المؤلف أو المعلم الأجهزة التقنية والأدوات (كجهاز الحاسب وأجهزة العرض المرئي بأنواعها – والورق والأقلام – والبرمجيات والألعاب التعليمية الإلكترونية..) في دعم تعلم المهارة بصورة مباشر أو غير مباشرة.
	الأفلام والمقاطع الصوتية	يعزز المؤلف أو المعلم تعلم المهارة المدمجة في الدرس من خلال توظيف الأفلام والمقاطع الصوتية القصيرة.
	نظم التعلم الصفية	يمكن للمؤلف أو المعلم أن يصمم نظام التعلم في الصف أو نظام عمل المجموعات في الصف أو نظام تنظيم بيئة التعلم ..) بما يخدم تعليم المهارات المدمجة في الدرس.
	أدوات التواصل الاجتماعي	يوظف المؤلف أو المعلم أدوات التواصل الاجتماعي كأحد صور التعلم النقال في دعم وتعزيز تعلم المهارة المدمجة في الدرس.
أساليب التقويم	صياغة أسئلة وأساليب التقويم وطريقة تنفيذها ومحتوى الإجابة المطلوب بما يعزز تعلم المهارة	ينوع المؤلف أساليب التقويم التي تعزز تعلم المهارات سواء كان ذلك من خلال طريقة السؤال أو من خلال محتوى الإجابة أو من خلال طريقة الحصول على الإجابة أو من خلال مكان الحصول على الإجابة. ويمكن للمعلم فعل وإضافة أساليب تقويم تدعم تعلم المهارة كذلك . مثال: بالتعاون مع مجموعتك ارجع إلى مصادر التعلم الإلكترونية واجمع معلومات عن التفكير الناقد وأثر دراسة علم التاريخ في تنميته، وشارك ما تتوصل إليه مع زملائك عبر المجموعة البريدية. طريقة إجابة السؤال تنمي : مهارات البحث – العمل الجماعي – استخدام التقنية بشكل إيجابي . محتوى السؤال ينمي : مهارات التفكير الناقد .

توصيات الدراسة:

من خلال ما توصل إليه الباحث في دراسته من نتائج، يوصي بما يلي:

١- تدريب مؤلفي المناهج على أسس ومنهجية وآليات دمج المهارات ضمن المنهج.

٢- الاستفادة من قائمة أسس الدمج ومنهجيته وآلياته في توعية المعلمين بدمج المهارات ومتطلباته.

٣- الاستفادة من قائمة أسس الدمج ومنهجيته وآلياته في تصميم وحدات ومناهج وبرامج دمج المهارات.

٤- تنويع آليات دمج المهارات في المنهج.

٥- العناية بتضمين المهارات ضمن المنهج بطريقة مخططة ومقصودة.

٦- مقترحات الدراسة:

٧- تقويم مناهج التعليم العام في ضوء أسس ومنهجية وآليات دمج المهارات ضمن المنهج.

٨- تحديد وبناء مصفوفة مدى وتتابع للمهارات اللازم تضمينها لمناهج التعليم العام.

٩- تصميم برنامج تدريبي وفق مدخل الدمج لإكساب الطلاب المهارات .

١٠-إعداد تصور مقترح لمنهج مدمج فيه المهارات وتجريبه.

المصادر والمراجع:

١- إبراهيم،سليمان عبدالواحد (٢٠١٢) فن المهارات الحياتية، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر.

٢- ابن منظور، جمال الدين بن محمد(١٤١٠هـ). لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت.

٣- أبو هاشم، السيد محمد(٢٠٠٤م). سيكولوجية المهارات، زهراء الشرق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

٤- أحمد، أميمية محمد عفيفي(٢٠١٢) دمج بعض أدوات تفكير برنامج الكورت في تعلم العلوم لتنمية التحصيل المعرفي،دراسات عربية في التربية وعلم النفس- مصر-ع ٢٩، ج٢ ،سبتمبر.

٥- بشارة، جبرائيل(٢٠٠٩) إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم (الحوار وإكساب التلاميذ مهاراته الحياتية) دراسة مقدمة لمؤتمر" نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر" (المنعقد في كلية التربية بجامعة دمشق في الفترة (٢٥-٢٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٩).

٦- البكر،رشيد النوري وآخرون.(١٤٢٥ه) .مشروع تنمية القيم والمهارات الاجتماعية لدى الطلاب من خلال المناهج الدراسية. وكالة التطوير.وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية. " بحث غير منشور"

٧- بن سلمة، منصور وحارثي، إبراهيم (١٤٢٦) المرشد في تأليف الكتاب المدرسي ومواصفاته. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٨- جابر، عبد الحميد جابر(١٤١٨هـ) قراءات في تعليم التفكير والمنهج، دار النهضة، القاهرة.

٩- الجديبي، رأفت محمد(١٤٣١ه).تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة - رؤية تربوية إسلامية -.رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى ،كلية التربية.

١٠-حسين، ثائر غازي (١٤٢٧) تضمين المهارات في المنهج المدرسي، رسالة التربية -سلطنة عمان ، ع ١٢، سبتمبر.

١١-الداود، إبراهيم محمد(١٤٣٤ه) دراسة لتحديد آليات مقترحة لتضمين بعض المهارات الحياتية في مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية الثانوي من وجهة نظر المختصين والممارسين، رسالة دكتواره غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

١٢-الرويس، عبد العزيز بن محمد.(١٤٢٥ه). الطالب وتحديات المستقبل (أنموذج عملي). دراسة مقدمة للقاء قادة العمل التربوي الثاني عشر مكة المكرمة.

١٣-زيتون،حسن (٢٠٠٣) تعليم التفكير ، عالم الكتب ، القاهرة.

١٤-السبيل، مي عمر عبدالعزيز (٢٠١٢) أثر دمج بعض مهارات التفكير الناقد في وحدة الحياة و البيئة على التحصيل و تنمية

التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول متوسط،مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية والدراسات الإسلامية-السعودية ، مج ٢٤، ع ٣،يوليو.

١٥-عبد الرءوف، عزت (٢٠٠٩) أثر تعليم بعض مهارات التفكير لبرنامج كورت بطريقتي (الدمج مقابل الفصل) في مادة الأحياء على التفكير الناقد وإدراك العلاقات بين المفاهيم ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون (تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة) – مصر ، مج ٣، يوليو.

١٦-عبدالله، عاطف محمد سعيد (٢٠٠٣م). فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة المصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع الأساسي في تنمية بعض المهارات الحياتية ، مجلة القراءة والمعرفة بكلية التربية – جامعة عين شمس،العدد(٢٨).

١٧-عبدالمعطي،أحمد ومصطفى، دعاء(١٤٢٨) المهارات الحياتية، السحاب للنشر والتوزيع، مصر.

١٨-عبدالموجود،محمد عزت وآخرون.(محرر)، (٢٠٠٧م) تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ،مصر.

١٩-عدس، محمد عبدالرحيم(١٤٢١) المدرسة وتعليم التفكير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٠-عياد، فؤاد إسماعيل، و سعد الدين، هبة (٢٠١٠) فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي بفلسطين.مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) مج ١٤ ، ع ١، يناير.

٢١-الغانم، غانم سعد وآخرون(١٤٢٦ه). الدليل الإجرائي لتأليف الكتب الدراسية. التطوير التربوي.وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية .

٢٢- قطيط، غسان يوسف حماد(٢٠٠٧) أثر دمج مهارات التفكير في المحتوى في اكتساب المفاهيم الفيزيائية والاتجاهات العلمية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة التربية العلمية – مصر، مج١٠، ع٤، ديسمبر.

٢٣-اللولو، فتحية صبحي.(٢٠٠٧م). المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.

٢٤-مازن، حسام محمد١(٢٤-٢٥ يوليو ،٢٠٠٢م). نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الرابع عشر،مناهج العلوم في ضوء الأداء،دار الضيافة،الجمعية المصرية لمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس ، القاهرة ، المجلد الأول . ١

٢٥-المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج(١٤٢٨) وضع منهجية لتضمين المناهج مفاهيم خاصة (الدراسة والدليل).ط١.

٢٦-مصطفى،صلاح عبدالحميد(٢٠٠٣م) المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ، الرياض.

٢٧-معبد، علي كمال علي(٢٠١٢) أثر استخدام خرائط التفكير القائمة على الدمج في تدريس تاريخ الأنبياء والسيرة النبوية و انتشار الإسلام لطلاب الصف الأول الثانوي في تنمية التحصيل و بعض مهارات التفكير الناقد و الاتجاه نحو دراسة المادة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية -مصر،ع ٤٣،يونية.

٢٨- مغاوري، سناء أبو الفتوح.(١٤٢٧هـ). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء المهارات الحياتية، رسالة دكتوراه غير منشورة بقسم المناهج وطرق التدريس، جامعة بنها، كلية التربية، مصر.

29- Alberta , Alberta, Canada (2002)Mealth and life skills kinder gasten to grade a program rationale and philosophy, journal of education research , vgp,n3 retrieved July 25, 2010 from, wwv.eric.ed.gov.

30- Jones, B.(1987). Strategies Teaching and Learning: Cognitive Instruction in the Content Areas, ASCD , Alexandria.

31- Stein, M., et al., (2001). Textbook Evaluation and adoption.

32- Swartz, r., Fischer, S. D. and Parks, S. (2004) : Infusing the teaching pf critical thinking and creativ thinking into secondary science: A lesson design handbook, Pacific Grove, CA: Critical Thinking Books and Software.

33- Zohar ,A.,et al,(2007): " The Effect of the Biology critical Thinking on the Development of Critical Thinkink", Jounal of Research in science teaching 51(8)166-169.